

الدرس 2) من شرح كتاب كشف الشبهات

خالد المصلح

طب يا اخي اقرأ فبعث الله اليهم محمدا صلى الله عليه وسلم. صلي وسلم. يجدد لهم دين ابيهم ابراهيم عليه السلام. ويخبرهم ان هذا والاعتقاد محض حق لله تعالى. ان هذا التقرب والاعتقاد محض حق الله لا يصلح منه شيء لا لملك - [00:00:00](#)

لازم لكن مقرب ولا لنبي مرسل فضلا عن غيرهما. والا فهؤلاء المشركون مقرون يشهدون ان الله هو الخالق الرازق وحده لا شريك له وانه لا يرزق الا هو ولا يحيي ولا يميت الا هو - [00:00:23](#)

ولا يدبر الامر الا هو. وان جميع السماوات السبع ومن فيهن والارضين ومن فيهن كلهم عبيده وتحت تصرفه فاذا اردت الدليل على ان هؤلاء المشركين الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يشهدون بهذا فاقرأوا - [00:00:42](#)

قوله تبارك وتعالى قل من يرزقكم من السماء والارض ام من يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل افلا تتقون. وقوله قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون - [00:01:02](#)

سيقولون الله قل افلا تذكرون. سيقولون سيقولون لله قل افلا تذكرون قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيقولون سيقولون لله قل افلا تتقون قل من بيده ملكوت كل شيء - [00:01:22](#)

وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فاني تسحرون. نعم. وغير ذلك من الايات قال الشيخ رحمه الله فبعث الله محمدا يجدد لهم دين ابيهم ابراهيم. بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم الى هؤلاء الذين - [00:01:42](#)

اين كانوا يجعلون بعض المخلوقات وصائط بينهم وبين الله يجدد لهم دين ابيهم ابراهيم فالذين بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم كان معهم من بقايا دين ابراهيم شيء قليل - [00:02:05](#)

فبعث الله سبحانه وتعالى محمدا يجدد لهم هذا الدين ووراثتهم لدين ابراهيم انما هي بسبب كونهم من ولد اسماعيل واسماعيل بقي في مكة والا فانهم لم يبعث اليهم رسول خاص كما قال جل ذكره لتنذر قوما - [00:02:23](#)

انذر اباؤهم فهم غافلون. فان قريش والعرب لم يبعث اليهم رسول يدعوهم الى التوحيد وانما كانوا على بقايا دين ابراهيم. فلما اشتد الانحراف وعمت الضلالة بعث الله بعث الله سبحانه وتعالى نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم فجدد الرسالة واقام الدين و - [00:02:44](#)

نشر التوحيد فجراه الله عن الامة خير ما جرى نبيا عن امته يخبرهم ان هذا التقرب والاعتقاد محض حق محض حق الله محض حق لله عندك كلها حق الله. محض حق الله - [00:03:13](#)

لا يصلح منه شيء لا لملك مقرب ولا لنبي مرسل. فضلا عن غيرهما وهذا لا شك فيه ان العبادة هي حق الله سبحانه وتعالى دون غيره. وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. والايات - [00:03:31](#)

الدالة على وجوب افراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة وعدم صرفها لغيره باي مسوغ كثيرة جدا منها هذه الايات منها هذه الاية التي ذكرناها يشهد لهذا ايضا حديث معاذ. الذي فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم سأله عن حق الله على العباد وحق العباد على الله - [00:03:51](#)

فقال صلى الله عليه فقال مخبرا له صلى الله عليه وسلم حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. فهذا حق الذي لا يجوز صرفه لغيره. وهو يغضب سبحانه وتعالى اذا صرف هذا الحق لغيره. من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه - [00:04:17](#)

ولذلك كان الشرك اعظم الظلم. ان الشرك لظلم عظيم وذلك انه وضع للشئ في غير موضعه. فالظلم هو وضع الشئ في غير موضعه.

فاذا صرفت العبادة لغير الله. و تقربت لغير الله فقد وقعت فيما نهى الله سبحانه وتعالى عنه وظلمت وقعت في اشنع واعظم انواع الظلم - [00:04:37](#)

قال الشيخ رحمه الله لا يصلح منه شيء يعني لا يصلح من هذا التقرب وهذه العبادة شيء لا لملك مقرب ولا لنبي المرسل فالواجب ان يفرد الله سبحانه وتعالى بالعبادة. فلا يصرف شيء لملك مقرب ولا نبي مرسل فضلا عن غيرهما - [00:05:04](#)
يشير بذا يشير بهذا الى الاحجار والاصنام وغيرها مما عبده المشركون ثم قال رحمه الله في بيان ان الذين بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقرون بتوحيد الربوبية قال - [00:05:24](#)

والا فهؤلاء المشركون يشهدون ان الله هو الخالق. ان الله هو الخالق وحده لا شريك له. وانه لا يرزق الا هو ولا يحيي الا هو ولا يميت الا هو ولا يدبر الامر الا هو وان جميع السماوات ومن فيهن والارضين السبع - [00:05:43](#)
فيها كلهم عبيده وتحت تصرفه وقهره. وهذا الاقرار لن ينفع المشركين. فان اقرار بان الله سبحانه وتعالى هو الخالق وانه هو المالك وانه هو المدبر وانه هو الرازق لم ينقلهم من الشرك الى التوحيد - [00:06:03](#)
وهذا يفيدك فائدة مهمة وهي ان من يفسر لا اله الا الله بانه لا خالق الا الله وانه لا مدبر الا الله وانه لا مخترع الا الله فانه قد ضل ضلالا مبينا - [00:06:23](#)

اذ ان هذا لا خلاف فيه بين الرسل واقوامه. فان الله قد فطر الخلق على الاقرار بعبوديته ربوبيته سبحانه وتعالى وانما وقع الخلاف في صرف العبادة لغيره. فالمشركون استساغوا وجوزوا صرف العبادة لغير الله تعالى. والرسل جاءت تأمر الناس - [00:06:39](#)
وجوب صرف العبادة له وحده دون غيره سبحانه وتعالى وتوحيد الربوبية تقدم الكلام عليه وهو من يعرف توحيد الابية اي نعم افراد الله تعالى بالخلق والملك والتدبير. ودليل هذا قوله ذكره الشيخ قال فاذا اردت الدليل على ان هؤلاء الذين - [00:07:05](#)
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يشهدون بهذا فاقراً قوله تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض ام من يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله. هذا فيه ان المشركين يقرون - [00:07:28](#)

بان الله هو الخالق وانه هو المالك وانه المدبر. من اين نأخذ؟ ان المشركين يقرون بان الله هو الخالق ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي. فهذا فيه الخلق - [00:07:48](#)
والاقرار بان الله سبحانه وتعالى هو المحيي المميت وانه لا يحيي الا هو ولا يميت الا هو هذا من مستلزمات الاقرار باي شيء من مستلزمات الاقرار بتوحيد الربوبية ولذلك بعض العلماء يقولون توحيد الربوبية هو ان تفرد هو ان تقر بانه لا خالق - [00:08:06](#)
الله ولا مالك الا الله ولا مدبره الا الله وان الله هو المحي المميت الاحياء خلق ولا اشكال فيه اما الاماتة كيف تكون خلقا اقول الاحياء خلق لا اشكال فيه. ما الدليل على اللي مات خلق - [00:08:26](#)
عن ابي دليل هو اللي ما في اشكال اني ما دخلت. من قال كل الزما تخاف ايه لكن ما الدليل حنا نبحت عن الدليل الحين سم يا اخي اللي وراه - [00:08:48](#)

اذا الله عز وجل قال الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا الذي قال ان الموت خلق والله جل به. اذا هذا الدليل على ان الخلق ان الاماتة والاحياء من الخلق والخلق من - [00:09:00](#)
مستلزمات الاقرار لان الله جل ذكره هو الرب الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم. اذا هذا دليل الخلق من هذه الاية دليل الملك في قوله ها عن من يملك السمع والابصار. دليل الرزق دليل التدبير. ومن يدبر الامر فسيقول الله. والرزق هو داخل تحتها - [00:09:22](#)
هذه الثلاثة امور ولو اضيفته مستقلا لا بأس. اذا هذه الاية جمعت ما يجب اعتقاده في ربوبية الله وتعالى ولذلك حفظها يجمع لك ما يجب اعتقاده في ربوبية الله سبحانه وتعالى من انه هو الخالق وانه هو المالك وانه - [00:09:47](#)
هو المدبر والايات في تقريرها هذا كثيرة منها ما ذكره الشيخ رحمه الله وقوله قل قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل افلا تذكرون قل من - [00:10:07](#)

رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله قل افلا تتقون قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فانها تسحرون - [00:10:19](#)

من بيده ملكوت المراد بها الملكوت هي خزائن السماوات والارض الله عز وجل امر نبيه محمد ان يقول للمشركين من بيده خزائنه خزائن السماوات والارض فاقر المشركون بانها لله سبحانه وتعالى. فالله هو المالك والرازق هو المالك والخالق والمدبر سبحانه وتعالى. قال وغير ذلك من - [00:10:34](#)

الايات الدالة على ربوبية الله سبحانه وتعالى والدالة على ان المشركين كانوا يقرون باي انواع التوحيد كانوا بتوحيد الربوبية نقف على هذا وتبقي من الوقت للاسئلة - [00:10:57](#)